

هل الوطنية من إرث الحرب الباردة ؟



بيروت

عبد الحسين شعبان

بيروت

في حركة الاحتجاج العربية بطورها الثاني في الجزائر والعراق ولبنان والسودان برز صراع خفي ومعلن بين مجموعتين كلاهما تيشبث بالوطنية، وهو امتداد لصراع قديم في الحسينيات والستينيات من القرن الماضي، وبغض النظر عن الاتهامات المتبادلة بالولاء الإقليمي أو الدولي، فالوطنية ستكون ناقصة ومبتورة ، بل مشوهة إذا كانت بلا حريات ولا حقوق ، وكذلك إذا كانت تتحرك لتلبية لصالح إقليمية أو دولية أو توظف بعيدا عن المصالح العليا للبلاد.

لقد كان صراع "الوطنية" عنواناً حاداً أيام الحرب الباردة، حين كانت الحكومات والمعارضات

ترابط وفاق ومحكم بين الحقوق والحريات الذي بهما يمكن مجابهة التحدي الخارجي وجمامية الاستقلال وتحقيق التنمية المستدامة، إذ أن شخ الحقوق والحريات يؤدي إلى إضعاف إمكانية المقاومة والتصدي للخطر الخارجي أبأ كان مصدره إقليمياً أم دولياً، وتلك معادلة اثبتت التجارب التاريخية أهمية الحفاظ على توازنها ودقتها، واي اختلال في موازينها يؤدي إلى اختلال في معيار الوطنية ذاتها.

وعلى الرغم من مضي أكثر من ثلاثة عقود على انتهاء الحرب الباردة والحرب الأيديولوجي بين الشرق والغرب إلا أن الكثير من بقاياهما ما يزال يهيمن على المشهد السياسي الراهن وإن اتخذ أبعاداً جديدة، في حين أن الدرس الأول في الوطنية يعلم أن لا إفراط ولا تفريط، ولا بد من مراعاة المصالح العليا في إطار التطور الكوني، وشرط ذلك الحقوق والحريات، فالعالم العربي ليس جزيرة معزولة، وإنما هو أرخبيل مفتوح على كل الاتجاهات، ولابد أن يتفاعل مع العالم والإقليم في إطار من التوازن وحماية المصالح وتبادل المنافع.

وتتوزع الاتهامات بين من يحاول التقليل من قيمة الحقوق والحريات بزعم التهديد الخارجي، ولا يعني ذلك سوى الاستكثانة واستئثار في البذخ الذي يحدث عند بعض عائلات وإبناء المسؤولين، ماهي إلا ممارسات تستقر الفقراء الذي أصبحوا يشكلون سواد الناس في العراق.. بل هذه المفاصل أفرزها النظام الحاصلصاتي، لأن الفساد لم يصنع نفسه، بل فساد النظام من صنع وفسخ وجذر هذه الافة، والعراق اليوم أمام مشهد غير مسبوq يتغلل بكل هذه التظاهرات والاحتجاجات السلميه المشروعة لم تشهدهما منذ عقود طويلة وهي بحاجة ماسه دور كبير وفاعل من الرياسات الثلاث، دوراً استثنائياً نشطا لتحقيق مطالب الناخبين، لكن ما شهدناه من مواقف متباينة في تمرير حكومة محمد علاوي وافشل تشكيلها يعث على القلق الشديد بسبب المحاولات من بعض الكتل السياسية لتكريس المحاصصات الطائفية فغزال دستورية والنظامية لتقاسم سلطات الدولة بشكل غير مشروع وكان الدولة غنيمة لهذه الكتل الأحزاب.. وهي مواقف تدور حولها الشبهات في أن تكون هناك حكومة مستقلة بعيدة عن المصالح والمزاجات الخاصة للمسياسيين وتدخلاتهم بدل أن يتخلى هؤلاء السياسيين بالحكمة والعقلانية والشجاعة والسلكوكيات والممارسات الوطنية في تشكيل الحكومة الانتقالية لتضع يها إلى بر الامان في الإصلاح والتغيير..

ولم يكن فراقكوا.
والم تبحر في إطار التطور الكوني، وشرط ذلك الحقوق والحريات، فالعالم العربي ليس جزيرة معزولة، وإنما هو أرخبيل مفتوح على كل الاتجاهات، ولابد أن يتفاعل مع العالم والإقليم في إطار من التوازن وحماية المصالح وتبادل المنافع.

وتتوزع الاتهامات بين من يحاول التقليل من قيمة الحقوق والحريات بزعم التهديد الخارجي، ولا يعني ذلك سوى الاستكثانة واستئثار في البذخ الذي يحدث عند بعض عائلات وإبناء المسؤولين، ماهي إلا ممارسات تستقر الفقراء الذي أصبحوا يشكلون سواد الناس في العراق.. بل هذه المفاصل أفرزها النظام الحاصلصاتي، لأن الفساد لم يصنع نفسه، بل فساد النظام من صنع وفسخ وجذر هذه الافة، والعراق اليوم أمام مشهد غير مسبوq يتغلل بكل هذه التظاهرات والاحتجاجات السلميه المشروعة لم تشهدهما منذ عقود طويلة وهي بحاجة ماسه دور كبير وفاعل من الرياسات الثلاث، دوراً استثنائياً نشطا لتحقيق مطالب الناخبين، لكن ما شهدناه من مواقف متباينة في تمرير حكومة محمد علاوي وافشل تشكيلها يعث على القلق الشديد بسبب المحاولات من بعض الكتل السياسية لتكريس المحاصصات الطائفية فغزال دستورية والنظامية لتقاسم سلطات الدولة بشكل غير مشروع وكان الدولة غنيمة لهذه الكتل الأحزاب.. وهي مواقف تدور حولها الشبهات في أن تكون هناك حكومة مستقلة بعيدة عن المصالح والمزاجات الخاصة للمسياسيين وتدخلاتهم بدل أن يتخلى هؤلاء السياسيين بالحكمة والعقلانية والشجاعة والسلكوكيات والممارسات الوطنية في تشكيل الحكومة الانتقالية لتضع يها إلى بر الامان في الإصلاح والتغيير..

ولم يكن فراقكوا.
والم تبحر في إطار التطور الكوني، وشرط ذلك الحقوق والحريات، فالعالم العربي ليس جزيرة معزولة، وإنما هو أرخبيل مفتوح على كل الاتجاهات، ولابد أن يتفاعل مع العالم والإقليم في إطار من التوازن وحماية المصالح وتبادل المنافع.

وتتوزع الاتهامات بين من يحاول التقليل من قيمة الحقوق والحريات بزعم التهديد الخارجي، ولا يعني ذلك سوى الاستكثانة واستئثار في البذخ الذي يحدث عند بعض عائلات وإبناء المسؤولين، ماهي إلا ممارسات تستقر الفقراء الذي أصبحوا يشكلون سواد الناس في العراق.. بل هذه المفاصل أفرزها النظام الحاصلصاتي، لأن الفساد لم يصنع نفسه، بل فساد النظام من صنع وفسخ وجذر هذه الافة، والعراق اليوم أمام مشهد غير مسبوq يتغلل بكل هذه التظاهرات والاحتجاجات السلميه المشروعة لم تشهدهما منذ عقود طويلة وهي بحاجة ماسه دور كبير وفاعل من الرياسات الثلاث، دوراً استثنائياً نشطا لتحقيق مطالب الناخبين، لكن ما شهدناه من مواقف متباينة في تمرير حكومة محمد علاوي وافشل تشكيلها يعث على القلق الشديد بسبب المحاولات من بعض الكتل السياسية لتكريس المحاصصات الطائفية فغزال دستورية والنظامية لتقاسم سلطات الدولة بشكل غير مشروع وكان الدولة غنيمة لهذه الكتل الأحزاب.. وهي مواقف تدور حولها الشبهات في أن تكون هناك حكومة مستقلة بعيدة عن المصالح والمزاجات الخاصة للمسياسيين وتدخلاتهم بدل أن يتخلى هؤلاء السياسيين بالحكمة والعقلانية والشجاعة والسلكوكيات والممارسات الوطنية في تشكيل الحكومة الانتقالية لتضع يها إلى بر الامان في الإصلاح والتغيير..

ولم يكن فراقكوا.
والم تبحر في إطار التطور الكوني، وشرط ذلك الحقوق والحريات، فالعالم العربي ليس جزيرة معزولة، وإنما هو أرخبيل مفتوح على كل الاتجاهات، ولابد أن يتفاعل مع العالم والإقليم في إطار من التوازن وحماية المصالح وتبادل المنافع.

فشل الديمقراطية إقتصادي

1789- 1918 انطلق (الميل) المُنهَج نحو زيادة الاستغلال الحكومي وارتفاع درجات التفضيل الزمني الاجتماعي وازدياد التوجه نحو الحاضر/ من ص 14)وإن الانتقال التاريخي من الملكية إلى الديمقراطية لا يُمثّل تقدماً بل تراجعاً حضارياً... الانتقال أدى إلى زيادة الاستغلال والانحلال الاجتماعي والتحول من الحرب المحدودة إلى الحرب الشاملة، ويجب اعتبار القرن العشرين عصر الديمقراطية من بين أكثر الفترات دموية في التاريخ/ص 134).

جعل اتخاذ جملة من التدابير الصارمة أمراً ضرورياً، تشومسكي، ريد الديمقراطية، ص46.

الضمانة بتغطية الحكومة لنفقاتها من عائدات الصناعة والكمارك وضريرتي الدخل والعقار وبقية الواردات المحلولة للدولة، وتعزيز البنى التحتية، ليتحقق الخراء بالاستثمار الناجح والامتناع عن مُنع الحاضر من أجل مستقبل أفضل، الحكومة تحنكر حق الإكراه (عبر اساليب مختلفة لنزع الملكية وفرض الضرائب لنزع الأحكام والقوانين/ص103) بهدف تحقيق العدالة والمساواة بإعادة توزيع الثروات، وحدث الانتقال من الملكية (ملكية خاصة) إلى الديمقراطية (ملكيّة عامة)

بالثورات التي بشهدها العالم العربي، فقد ظل الاعتقاد السائد أن مجتمعاتنا اصيبت بالشيخوخة والسيات العميق، وأن الروح الوطنية فيها خبت أو انطفأت، وأن الانظمة الشمولية التي تحكمت بمصائرنا تمكنت من تدجينها، وإذا بها تفاجئ الجسمع، حين خرج المراد من القمقم، بشعارات بسيطة لكنها عميقة: "نريد وطناً وحرية وكرامة وعدالة ، وتلك كانت شعارات الموجة الثانية للتغيير على المستوى العالمي التي شهدتها أوروبا الشرقية في أواخر الثمانينات من القرن الماضي.

تحول ديمقراطي

وكانت الموجة الأولى قد بدأت بالتحول الديمقراطي في أوروبا الغربية، حيث شهدت السبعينات الانعطاف نحو الديمقراطية في اليونان بعد الاطاحة بحكم الجنرالات وفي البرتغال بإسقاط دكتاتورية سالازار في إسبانيا بعد وفاة فرانكو.

ولم يكن فراقكوا.
والم تبحر في إطار التطور الكوني، وشرط ذلك الحقوق والحريات، فالعالم العربي ليس جزيرة معزولة، وإنما هو أرخبيل مفتوح على كل الاتجاهات، ولابد أن يتفاعل مع العالم والإقليم في إطار من التوازن وحماية المصالح وتبادل المنافع.

وتتوزع الاتهامات بين من يحاول التقليل من قيمة الحقوق والحريات بزعم التهديد الخارجي، ولا يعني ذلك سوى الاستكثانة واستئثار في البذخ الذي يحدث عند بعض عائلات وإبناء المسؤولين، ماهي إلا ممارسات تستقر الفقراء الذي أصبحوا يشكلون سواد الناس في العراق.. بل هذه المفاصل أفرزها النظام الحاصلصاتي، لأن الفساد لم يصنع نفسه، بل فساد النظام من صنع وفسخ وجذر هذه الافة، والعراق اليوم أمام مشهد غير مسبوq يتغلل بكل هذه التظاهرات والاحتجاجات السلميه المشروعة لم تشهدهما منذ عقود طويلة وهي بحاجة ماسه دور كبير وفاعل من الرياسات الثلاث، دوراً استثنائياً نشطا لتحقيق مطالب الناخبين، لكن ما شهدناه من مواقف متباينة في تمرير حكومة محمد علاوي وافشل تشكيلها يعث على القلق الشديد بسبب المحاولات من بعض الكتل السياسية لتكريس المحاصصات الطائفية فغزال دستورية والنظامية لتقاسم سلطات الدولة بشكل غير مشروع وكان الدولة غنيمة لهذه الكتل الأحزاب.. وهي مواقف تدور حولها الشبهات في أن تكون هناك حكومة مستقلة بعيدة عن المصالح والمزاجات الخاصة للمسياسيين وتدخلاتهم بدل أن يتخلى هؤلاء السياسيين بالحكمة والعقلانية والشجاعة والسلكوكيات والممارسات الوطنية في تشكيل الحكومة الانتقالية لتضع يها إلى بر الامان في الإصلاح والتغيير..

الحراك الشعبي والإصلاحات الجذرية (2)

والاصلاح يحسثاج الي جرعة وشجاعة وطنية وان مطالب ورغبات الشعب اوامر تستوجب التسريع من اوسر الحكومة والبرلمان لتحقيق التغير.
الاعلام الحاد

ومن الضرورة بمكان أن تلحقت الدولة بكل سلطاتها الي نقطة اساسية ومهمه، بل غاية الاهمية، الا وهي عدم اقسام وادخال المؤسسات الامنية، خاصة الجيش والشرطة وبياتي تشكيلات القوى الامنية، في السياسة كونها وجدت لخدمة الشعب والوطن والحفاظ على الأمن العام والسلم الاهلي، بعيدا كل البعد عن السياسة، وهنا لابد لي ان اعرج على دور الاعلام المهني الحاد ان يقوم بتعبئة المواطنين بالإتجاهات الوطنية الايمنة والسليمة ويصطف مع سلامة امن الدولة ومطالب الشعب والمختاطهين المشروعة، ويقوم ببناء راي عام وطني متوازن بعيدا عن الداعمين للاعلام الموجه صاحب الاجندات الخاصة التي تضرر بوحدة الوطن والشعب والسلم الاهلي والعيش المشترك وبناء الهوية الوطنية ونحن نمر بظروف استثنائية عصيبة بحاجة لتكلمة الحرة والاعلام الشريف الذي يفكك الازمات ويعالجها مبهينة وطنية عالية بعيدا عن الدوافع عن الفاسدين الذين يقدمون الاموال لبعض الجهات الاعلامية المدفوعة النعم.. وان يلعب الابداء والقانون والمحققون الدور الوطني المطلوب للحفاظ على مصالح العراق من أجل الاصطاف جميعا لتحقيق رغبات العراقيين في الإصلاح والتغير وتشكيل حكومة انتقالية بمقدورها تعبر باناس الى الطرف الآخر.
طرف الإصلاح والتغير وتحقيق السيادة الوطنية والامن الوطني وتعبئة قلة الناس بالاصلاح والتغير.
وان لا يتناسى احترام الانظمة والقوانين واداء الواجبات اولا ثم المطالبة بالحقوق..

والاصلاح يحسثاج الي جرعة وشجاعة وطنية وان مطالب ورغبات الشعب اوامر تستوجب التسريع من اوسر الحكومة والبرلمان لتحقيق التغير.
الاعلام الحاد

مفضلاً السلع الأكثر ديمومة على الأقل ديمومة، وتسمى هذه الظاهرة التفضيل الزمني/ص51) ومع ارتفاع الدخل الحقيقية، تنخفض المنفعة الحدية لأموال الحاضر نسبية إلى أموال المستقبل/ص126). وارتفع ميل المستهلكين إلى استهلاك أكبر، نستورد كل شيء، من سُنْدَة الكرفس إلى المسمار إلى الألبان والحوم.

فص3) الرأي العام وبرز الشريعة وحق تقرير المصير لتجنب الثورات والحروب/ص146.
فص4) إعادة التعمير ودمار الملكات: يتخيل حكومة عامة منتخبة، تحصل على حكومة انتقالية هندية صينية؛ فص5) المركزية والانفصال: المركزية تكامل سياسي والسوق تكامل اقتصادي، ويلاحظ أن الرخاء الاقتصادي ازداد بزيادة المركزية، لأن الوحدات السياسية الأكبر تخنوي على أسواق أكبر، لكن سويسرا والبنجاب دولتان صغيرتان، وأمريكا والاتحاد السوفيتي دولتان كبيرتان، لكن الأسواق مختلفة ودرجة التكامل الاقتصادي مختلفة. فص6) الاشتراكية وتحقق الخنشة: الاشتراكية: طرق تحقيق الحرة. ثم الهجرة والتجارة الحرة. وغيرها من المواضيع.

كورونا يصيب العراق وأسواق النفط العالمية

علي طه عبد الله الجميلي

الأبواب

ودون تفاؤل مفرط أو تشاؤم محبط، بتضخيم الذاتي على الموضوعي أو بالعكس ، فإن ثمة أوضاعاً استثنائية تحتاج إلى معالجات استثنائية، وتلك تتطلب قراءة ونقداً للواقع، لا سيما بعد فشل المشاريع الكبرى الأثرأاكية والقومية والإسلامية، وذلك من خلال توجه وطني ذو هوية جامعة ، خصوصاً بنهتبار بعض السلمات والفرصيات القديمة، فالجيل الجديد لا تهمة الشعارات والتشسيقات والتعاويد العميقة، إنه ابن الواقع ولا شيء يهيمه غير الواقع، والحلم بوطن يوفقه له الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية.

وبدون تفاؤل مفرط أو تشاؤم محبط، بتضخيم الذاتي على الموضوعي أو بالعكس ، فإن ثمة أوضاعاً استثنائية تحتاج إلى معالجات استثنائية، وتلك تتطلب قراءة ونقداً للواقع، لا سيما بعد فشل المشاريع الكبرى الأثرأاكية والقومية والإسلامية، وذلك من خلال توجه وطني ذو هوية جامعة ، خصوصاً بنهتبار بعض السلمات والفرصيات القديمة، فالجيل الجديد لا تهمة الشعارات والتشسيقات والتعاويد العميقة، إنه ابن الواقع ولا شيء يهيمه غير الواقع، والحلم بوطن يوفقه له الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية.

وبدون تفاؤل مفرط أو تشاؤم محبط، بتضخيم الذاتي على الموضوعي أو بالعكس ، فإن ثمة أوضاعاً استثنائية تحتاج إلى معالجات استثنائية، وتلك تتطلب قراءة ونقداً للواقع، لا سيما بعد فشل المشاريع الكبرى الأثرأاكية والقومية والإسلامية، وذلك من خلال توجه وطني ذو هوية جامعة ، خصوصاً بنهتبار بعض السلمات والفرصيات القديمة، فالجيل الجديد لا تهمة الشعارات والتشسيقات والتعاويد العميقة، إنه ابن الواقع ولا شيء يهيمه غير الواقع، والحلم بوطن يوفقه له الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية.

□ باحث ومفكر عربي

أسواق النفط:

يبدو أن الاقتصاد العالمي يعاني من أزمة لم يشهد مثلها سوى في العام 2008، بعد ركود أسواق النفط العالمية، لنتفاجأ اليوم 9 آذار 2020م، بتراجع أسعار النفط بمقدار الثلث وهو أدنى انخفاض منذ الغزو العراقي للكويت في العام 1991م وحرق آبار النفط الكويتية.

لقد بدأت السعودية وهي من كبرى المنتجين في منظمة " أوبك" مفاوضات مع أغلب الدول المنتجة للنفط، لا سيما روسيا، وذلك من أجل خفض أسعار بيعه، غير أن المفاوضات انهارت بين الطرفين، مما دفع الرياض للإشارة إلى أنها ستزيد الإنتاج في السوق العالمي الذي يعاني من تداعيات فيروس كورونا.
وبذلك انهار الاتفاق الذي استمر لمدة ثلاث سنوات بين منظمة أوبك وروسيا بعد رفضها خفض إنتاجها.

وسائل نقل

وما زاد الطين بلة أن وسائل النقل شبه متوقفة بين أغلب الدول بسبب (كورونا) إضافة إلى انخفاض الاستهلاك العالمي الذي حدث بسبب خوف الأفراد والحكومات من هذا الوباء، وتعطلت أغلب مرافق الحياة العامة في جميع الصعد، وهذا سيؤدي إلى ارتفاع ديون الدول ولهذا قامت بعض البنوك المركزية بخفض سعر الفائدة تحسباً لذلك أو قد تضطرها الظروف إلى أخذ الأموال اللازمة من الصناديق السيادية لكي لا تؤثر الأزمة على عجلة الحياة.

اليوم اسقطت تحت ضغوطات كبرى بسبب ذلك، مما أدى إلى تراجع أسعاره نود 30 دولار ويمكن أن يصل إلى أدنى من ذلك بكثير في حالة لم يتدارك المنتجون من حجم الأزمة ويتفقا على صيغة مرضية للجميع سواء كان منتجاً للنفط أم مستهلكاً له ويخفضوا الإنتاج مليون ونصف المليون برميل يوميا إلى أن تتماثل للتعافي أسواق النفط العالمية من أعراض الكورونا!

عراقياً:

لقد سجلت وزارة الصحة إصابة العشرات بهذا الفيروس و وفاة عدد قليل منهم، فضلاً عن شفاء أغلب الحالات التي تم حصرها في مستشفى الفهد بعد نزولهم في مطار بغداد من الذين جرت عليهم أعراضه، فيما شكى أغلب الذين طبقت عليهم شروط الحجر الصحي من سوء المؤسسات التابعة لوزارة وكذلك سوء العناية وعدم الاهتمام بالمرضى وخطورة وضعهم.

يبدو أن ارتدادات الوضع الإقليمي والعالمي قامت المشاكل الداخلية في العراق الذي ما زال بدون حكومة ويمر بوضع سياسي عصيب مليء بالتآحر والتخاصم، إضافة إلى اقتصاده المدمر وليس له مصدر مالي سوى النفط، الذي تعتمد على ميزانية الحكومة بنسبة تزيد عن 90 بالمئة وهو بلد ريعي يعيش على ما يبيعه من نفطه في الأسواق العالمية نتيجة لطلب المستهلكين، وبذلك هو أكبر ضحية لحرب الأسعار بين أوبك وروسيا، إن ذلك يعني عجز الحكومة عن توفير الميزانية التشغيلية فقط (تأمين رواتب الموظفين)؛ أما مسألة الديون الداخلية والخارجية التي تُعد عبئاً ثقيلاً على مستقبل البلاد وتضع قدراته رهن الدائنين.

ظروف قاسية

لم يمر العراق بأزمة خطيرة كهذه حتى في أقسى الظروف منها ما حدث عام 2014م أحداث داعش وخروج بعض مصافي النفط عن الخدمة بسبب الأعمال العسكرية،على ما يبدو أن العراق عاد إلى أواخر عهد الثمانينات في حالة استمرار الأزمة لشهور عدة، وهو مقل على أزمة كبيرة مالية واقتصادية وغذائية.

على الحكومة العراقية عمل الآتي:

أولاً، توظيف علاقاتها مع روسيا كونها تتمتع معها بعلاقات تاريخية وكذلك السعودية من أجل عودة المفاوضات حتى يمكن التوصل لصيغة ترضي الجميع.

ثانياً، طلب المساعدة من الولايات المتحدة والدول الصديقة من أجل تطويق انتشار الفايروس.

ثالثاً، منع الاستيراد من الخارج والبحث عن حلول عاجلة داخلية- عملية جراحية سريعة ووقائية- وكذلك الحد من البعثات

وعدد الوفود الذين يشكلون عبئاً على ميزانية الدولة.

رابعاً، تغليب المصلحة العامة على الخاصة والحزبية من أجل استقرار البلد وسلامة مواطنيه.

خامساً، الضغط على أوبك أي العراق عضواً فيها لما يخدم مصلحته أولاً ثم مصلحة المنتجين والأسواق العالمية، ووضع تسعيرة لبرميل النفط تكون مناسبة للمنتج والمستهلك على حد سواء.

سادساً، غلق الحدود بصورة جدية ومنع عبور أي شخص ما لم يخضع للفحص أو الحجر الصحي والتأكد من حالته وعدم حمله للفايروس.

هل هذه الأمور ممكنة؟ نعتقد أن ما شاهدنا على أرض الواقع يقول غير ذلك؛ الكل يبحث عن مصلحته والبلد يسير نحو الهاوية، بسبب عدم غلق الحدود واتخاذ إجراءات السلامة وشروطها على القادمين من الخارج والعائدين لوطن انتشر الفايروس في أغلب المحافظات العراقية وعطلت المؤسسات وأغلقت المدارس والجامعات أبوابها، رب من يسأل عن خسارة العراق المالية جراء ذلك؛ حتى يأتي البعض ليقول أن الخسارة وعلى أقل تقدير تزيد عن عشرين مليون دولار يومياً مع تقادم الأزمة وركود أسواق النفط العالمية.